مجلة (لغة – كلام) تصدرعن مخبراللغة والتواصل- جامعة غليزان / الجزائر
ISSN : 2437-0746 / EISSN: 2600-6308
رقم الإيداع: 2015 - 3412
مصنفة ج : قرار1432 بتاريخ 2019/08/13
http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/176
المجلد 09/ العدد: 03- جوان (2023) - ص 122-139

بنية الزمن السردي في سورة يوسف مقاربة سيميائية

The strurcture of The narrative Time in Surat youcef – a semiotic approach-

د. هجيرة كحلة
kahla-hadjira@univ-eloued.dz
جامعة الوادي/ الجزائر

تاريخ الاستلام: 2022/07/04 تاريخ القبول: 2023/06/13 تاريخ النشر: 2023/06/30

ملخص البحث

يعالج هذا المقال بنية الزمن السردي في قصة يوسف عليه السلام، بما هو عنصر من عناصر البنية السردية للقصة.

فبعد تحليل بنية هذا العنصر(الزمن) سيميائيا. توصلت الدراسة إلى نتيجة هامة مفادها: تميّز الزمن السردي في هذه القصة بتعدد الحقول الزمنية وتنوّع الحركات السردية، وهيمنة حركة المشهد من بينها؛ مما يضيف ميزة خاصة للنسق العام للقصة (إثبات الوحي، إضفاء قيمة دينية للقصة).

الكلمات المفتاحية: بنية، الزمن السردي، قصة يوسف، سيمياء، حركة المشهد.

ABSTRACT:

This article deals with the structure of the narrative time in the story of Joseph (Yousef), peace be upon him, as it is an element of the narrative structure of the story.

After analyzing the structure of this element (time) semiotically. The study reached an important conclusion: the narrative time in this story was characterized by the multiplicity of time fields and the diversity of narrative movements, and the dominance of the scene movement among them. Which adds a special feature to the general format such as the story (proving revelation, adding religious value to the story)

Keywords: structure, Narrative time, Story of Joseph (Yousef), Semiology, Scene movement.

مقدمة:

يعد الاتجاه التركيبي من أكبر الاتجاهات المعاصرة في دراسة السرد وأكثرها انتشارا لأنه يتوافق مع الفكر البنيوي، فيتخذ من تركيب السرد مدخلا وغاية في آن واحد. وهو يتكامل مع الاتجاه السيميولوجي الذي يعد تطويرا وامتدادا له. وحسب "عبد الرحيم الكردي" جل الذين تناولوا السرد وفق هذا المنهج كانوا من البنيويين الذين اهتموا بالمظهر التركيبي للسرد كـ "غريماس"، و "تودوروف"، و "رولان بارت"، و "شتراوس".

ومن الاتجاهات السردية التي يعنى بها التحليل السيميائي تحليل البنية السردية بماهي: وصف، وحوار، زمان، ومكان، وشخصيات.

فكان تركيز هذه الدراسة على واحد من مكونات هذه البنية وهو "الزمن" لما له من أبعاد قيمية تنضاف إلى مجموع ما تضيفه المكونات الأخرى، وتفصيل هذه الأبعاد من الأهمية بمكان. لتحقيق ذلك تبنت هذه الدراسة الخطة الآتية:

أولا: البنية، السرد، الزمن السردي، سورة يوسف، مفاهيم وتحديدات:

1- البنية:

أ- لغة: لكي نفهم مصطلح البنية نعود إلى جذرها في اللغة:

البنية مشتقة من الفعل اللاتيني (stuere) أي بنى وهو يعني الهيئة أو الكيفية التي يوجد الشيء عليها[1]. لقد استعمل الجذر (ب، ن، ى) في العربية للدلالة على البناء الذي هو نقيض الهدم[2]. أو يدل على الهيئة التي بني عليها[3]. وعليه فالتعريف اللغوي عند العرب وعند اللاتينيين يشترك في مفهومي البناء والهيئة التي بني عليها الشيء.

ب- اصطلاحا:

عرفها "جان بياجيه" بأنها: "نسق من التحولات له قوانينه الخاصة باعتباره نسقا (في مقابل الخصائص المميزة للعناصر)، علما أن من شأن هذا النسق أن يظل قائما ويزداد ثراءً بفضل الدور الذي تقوم به تلك التحولات نفسها، دون أن يكون من شأن هذه التحولات أن تخرج عن حدود ذلك النسق، أو أن تهيب بأية عناصر أخرى تكون خارجة عنه"[4].

وحسب هذا التعريف حصر "جان بياجيه" خصائص البنية في ثلاثة عناصر هي: الشمولية (totalité)، والتحولات (transformation)، والضبط الذاتي (autoréglage)؛ يحيل أولها على التماسك الداخلي للعناصر التي يتضمنها النسق، بينما يحيل الثاني على أن البنية لا تعرف الثبات إنما هي دائمة التغير والتحول، وفي حين يتكفل العنصر الثالث بوقاية البنية وحفظها بشكل من أشكال الانغلاق[5]. هو الذي يمكن أن يقام على أساسه تحليلا بويطيقيا للحكي[6].

2- السرد:

أ- **السرد في اللغة: هو التتابع والاتصال والتداخل والنسج**[7]

ب- **السرد في الاصطلاح:** يعرفه "جيرالد برنس": في مادة (narrating):

- سرد أو رواية حدث أو أكثر.

- الخطاب (discourse) في مقابل (story).

- العلامات الموجودة في السرد التي تقدم النشاط السردي وأصله ووجهته وسياقه في مقابل المحكي (narrated)[8].

و"جيرالد برنس" بهذا يميز بين مستويين في كل عمل حكائي مكتوب:

الأول: يتشكل من علامات الحكي أو السرد ذاته (narrating)، ويتضمن مستويات سفلى وهي الراوي والمروي له والسرد كفعل (narration) وهذا المستوى هو الخطاب.

الثاني: فهو المسرود أو المحكي (narrated) ويتضمن الشخصيات والزمن الذي تجري فيه أفعال الشخصية والفضاء.

وهو في هذا يتفق مع تودوروف في تقسيم الحكي إلى قصة وخطاب.

2-4-2- أما "جيرار جنيت" فيحدد استعمالات ثلاثة للحكي (السرد):

- القصة (histoire): المدلول أو المضمون السردي.

- الحكي (récit): الدال أو الملفوظ، الخطاب أو النص السردي ذاته.

- السرد (narration): الفعل السردي المنتج.

حيث يكون السرد هو الفعل الحقيقي أو المتخيل الذي ينتج هذا الخطاب. ويمكن أن يرجع هذا التقسيم إلى قسمين فهناك من جهة القصة، ومن جهة ثانية الحكي والسرد لما بين الحكي والسرد من وشائج عميقة.

ويرى "جنيت" كما يرى "تودوروف" "أن الحكي بمعنى الخطاب هو وحده الذي يمكننا دراسته وتحليله تحليلا نصيا"[9] وهذا لأن القصة والسرد لا يمكن أن يوجدا إلا في علاقة مع الحكي. وكذلك الحكي أو الخطاب السردي لا يمكن أن يتم إلا من خلال حكيه قصة وإلا فليس سرديا.

إن الخطاب سردي بسبب علاقته بالقصة التي يحكيها وبسبب علاقته بالسرد الذي يرسله[10].

2-4-3- ويعرف "حميد لحميداني" السرد فيقول: "هو الكيفية التي تروى بها القصة عن طريق قناة: الراوي – القصة ← المروي له، وما تخضع له من مؤثرات بعضها متعلق بالراوي والمروي له، والبعض الآخر متعلق بالقصة ذاتها"[11]

فالسرد عنده بمثابة الخطاب عند تودوروف وجنيت. وهكذا نجد مفهوم السرد يتداخل مع مفهوم الحكي والخطاب.

وعند مقارنة المعنى اللغوي للسرد مع معناه الاصطلاحي: نجد بينهما علاقة وشيجة تحدد وظيفة السرد البنائية. فالسرد لغة كما أسلفنا (التتابع، والاتصال، والتداخل، والنسج) واصطلاحا: هو الكيفية التي تروى بها القصة، فهو بذلك أداة لنسج العلاقات بين العناصر الفنية التي يقوم عليها النص، وقوامه في السرد، الأحداث والشخصيات، والفضاء زمانا ومكانا والوصف والحوار[12].

ويحلل السرد سيميائيا ضمن ثلاثة اتجاهات[13]:

أ- **تحليل البنية السردية:** وهي الوصف، الحوار، الزمان، المكان، والشخصيات.

ب- **تحليل القوانين والمحددات السردية:** وتختلف هذه الاتجاهات من مدرسة سردية إلى أخرى، ويذهب تودوروف إلى أن تحليل منطق الأفعال هو جوهر السرد، أما "أمبرتو إيكو"؛ فيرى أن القراءة هي التي تتكفل باستخراج شفرات ودلالات الممارسة السردية الفعلية.

ج- **تحليل العلاقات بين الوحدات السردية وظهورها في الخطاب:** "وهي التي تسعى إلى كشف البنية العميقة والوظائف والدلالات".

4- الزمن السردي: هناك نوعان من الزمن: داخلي وخارجي

4-1- الزمن الداخلي :

أ- من أهم مبادئ السرديات هو التفريق الذي أقامه "تودوروف" بين القصة والخطاب، مما يعني أن علم السرد يقيم فارقا جوهريا بين زمن القصة وزمن الخطاب: فزمن الخطاب هو بمعنى من المعاني زمن خطي في حين أن زمن القصة هو زمن متعدد الأبعاد، ففي القصة يمكن لأحداث كثيرة أن تجري في آن واحد لكن الخطاب ملزم بأن يرتبها ترتيبا متتاليا يأتي الواحد منها بعد الآخر، وكأن الأمر يتعلق بإسقاط شكل هندسي معقد على خط مستقيم"[14]

ب- ويشمل زمن الخطاب:

ب-1- السرد الاستشرافي: عملية سردية تتمثل في إيراد حدث آت أو الإشارة إليه مسبقا قبل حدوثه، وفي هذا الأسلوب يتابع السارد تسلسل الأحداث، ثم يتوقف ليقدم نظرة مستقبلية، ترد فيها أحداث لم يبلغها السرد بعد، فيقفز على فترة ما من زمن القصة، ويتجاوز النقطة التي وصلها الخطاب لاستشراف مستقبل الأحداث.[15]

ب-2- السرد الاستذكاري: هو خاصية حكائية في المقام الأول، وقد اهتم به النقد الحديث، وهو ظاهرة أسلوبية نشأت مع الملاحم القديمة وأنماط الحكي الكلاسيكي، وتطورت بتطورها وانتقلت عبرها إلى الأعمال الروائية الحديثة.

والسرد الاستذكاري هو كل عودة إلى الماضي في النص الروائي أو القصصي تشكل بالنسبة للسارد استذكارا يقوم به لماضيه الخاص، ويحيل من خلاله على أحداث سابقة عند النقطة التي وصلتها القصة[16].

إن السرد الاستذكاري هو شكل من أشكال الرجوع إلى الماضي للتعريف بالشخصية وما مر بها من أحداث، أو التعريف بشيء من الأشياء، وسوى ذلك[17].

ب-3- الإيجاز (التلخيص أو الخلاصة): زمن القصة < من زمن الخطاب.وتعتمد الخلاصة في الحكي على سرد أحداث ووقائع يفترض أنها جرت في سنوات أو أشهر أو ساعات، واختزالها في صفحات أو أسطر أو كلمات قليلة دون التعرض للتفاصيل[18].

ب-4- التوقف (الوقفة الوصفية، أو الاستراحة): تكون في مسار السرد الروائي توقفات معينة يحدثها الراوي بسبب لجوئه للوصف، فالوصف يقتضي عادة انقطاع السيرورة الزمنية، ويعطل حركتها"[19]. أي يكون زمن القصة متوقفا أو يكون بطيئا في الوقت الذي يمتد فيه زمن الخطاب[20].

ب-5- القطع (الحذف أو الثغرة): يلجأ الروائيون التقليديون في كثير من الأحيان إلى تجاوز بعض المراحل من القصة دون الإشارة بشيء إليها، ويكتفي بالقول "مرت سنتان" أو "انقضى زمن طويل فعاد البطل من غيبته" ... ويسمى هذا قطعا. والقطع إما أن يكون محددا أو غير محدد. القطع في الروايات التقليدية مصرح به وبارز، أما في الروايات الجديدة فاستخدم القطع الضمني الذي لا يصرح به الراوي، وإنما يدركه القارئ فقط بمقارنة الأحداث بقرائن الحكي نفسها. والقطع في الرواية المعاصر يشكل أداة أساسية لأنه يسمح بإلغاء التفاصيل الجزئية، لذا فهو يحقق مظهر السرعة في عرض الوقائع[21] ويتميز بامتداد زمن القصة وتوقف زمن الخطاب[22].

ب-6- المشهد: يقصد بالمشهد المقطع الحواري الذي يأتي في كثير من الروايات في تضاعيف السرد، إن المشاهد تمثل بشكل عام اللحظة التي يكاد يتطابق فيها زمن السرد (الخطاب) مع زمن القصة من حيث مدة الاستغراق.[23]

4-2- الزمن الخارجي:

- **زمن الكتابة:** وهو زمن التلفظ ويصبح عنصرا أدبيا منذ اللحظة التي يتم فيها إدخاله في القصة، أي في الحالة التي يحدثنا فيها السارد عن سرده الخاص، عن الزمن الذي يتوفر لديه لكتابة هذا السرد وحكايته لنا[24].

- **زمن القراءة:** هو زمن الإدراك، وهو زمن لا ينعكس irréversible، وهو الذي يحدد إدراكنا للمجموع، ولكنه قد يكون عنصرا أدبيا شريطة أن يأخذه المؤلف في حسبانه داخل القصة[25].

5- التعريف بسورة يوسف

5-1- السورة:

أ- لغة: من السؤر وهو ما بقي في الإناء، وقيل من سور المدينة لإحاطتها بآياتها، واجتماعها كاجتماع البيوت بالسور، ومنه السوار لإحاطته بالساعد[26].

ب- اصطلاحا: حد السورة قرآن يشتمل على أي ذي فاتحة وخاتمة وأقلها ثلاث آيات.

الطائفة المترجمة توفيقا: أي المسماة باسم خاص بتوفيق من النبي[27].

2-5- السياق المقامي للقصة:

سورة يوسف مكية، نزلت بعد سورة هود، في فترة حرجة بين عام الحزن (موت أبي طالب وخديجة سندي رسول الله ρ) وبين بيعة العقبة الأولى ثم الثانية التي جعل الله فيهما للرسول ρ وللمسلمين معه وللدعوة الإسلامية عامة فرجا ومخرجا بالهجرة إلى المدينة.

والسورة بنية واحدة متكاملة عليها الطابع المكي واضحا في موضوعها، وفي جوها وإيحاءاتها، بل إن عليها طابع هذه الفترة الحرجة الموحشة بصفة خاصة، ففي الوقت الذي كان فيه رسول الله ρ يعاني من الوحشة والغربة والانقطاع في جاهلية قريش منذ عام الحزن وتعاني معه الجماعة المسلمة هذه الشدة؛ كان الله -سبحانه وتعالى- يقص على نبيه الكريم قصة أخ له كريم "يوسف" – عليه السلام- وهو يعاني صنوفا من المحن والابتلاءات: محنة كيد الإخوة، محنة الجب والخوف والترويع، محنة الرق، محنة كيد امرأة العزيز والنسوة، ثم محنة الرخاء والسلطان المطلق في يديه، محنة المشاعر البشرية عند لقائه بإخوته الذين تسببوا له في تلك المحن والابتلاءات، لكن يوسف يقابل ذلك كله بصبر، وزاول دعوته إلى الإسلام في ظل أقسى تجربة مر بها وهي دخوله السجن، وخرج منها متجردا مخلصا، موجها اهتمامه في لحظة الانتصار على المحن جميعا إلى الله متجها له بالدعاء والثناء وذكر نعمه عليه، سائلا ربه أن يميته على الإسلام ويلحقه بالصالحين، فلا عجب أن تكون هذه السورة لما احتوته من قصة يوسف ومن التعقيبات عليها بعد ذلك مما تنزل على الرسول محمد ρ والجماعة المسلمة معه في مكة في هذه الفترة بالذات تسلية وتسرية وتطمينا و تثبيتا لهم وللمطاردين المغتربين خارج مكة[28].

والسورة ذات طابع متفرد في احتوائها على قصة يوسف كاملة، فالقصص القرآني يرد حلقات تناسب كل حلقة أو مجموعة حلقات موضوع السورة واتجاهها وجوها، وحتى القصص الذي ورد كاملا في السورة كقصص هود، وصالح، ولوط، وشعيب ورد مختصرا مجملا، أما قصة يوسف فوردت بتمامها وبطولها في سورة واحدة وهو طابع متفرد في السور القرآنية: هذا الطابع الخاص يتناسب مع طبيعة القصة، ويؤديها أداء كاملا، ذلك أنها تبدأ برؤيا يوسف وتنتهي بتأويلها، بحيث لا يناسبها أن تكون حلقة منها أو جملة حلقات في سورة وتكون البقية في سورة أخرى[29].

3-5- السياق التاريخي للقصة:

تتجاوز القصة الشخصيات، والأحداث لترسم ظلال الفترة التاريخية التي جرت فيها الأحداث، وتتحرك فيها الشخصيات، ولتوضيح ذلك نرسم بعضا من تلك الأبعاد:

أ- إن مصر في هذه الفترة لم يكن يحكمها الفراعنة من الأسر المصرية، وإنما كان يحكمها "الرعاة" الذين عاش إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب قريبا منهم، فعرفوا شيئا عن دين الله منهم، يظهر هذا في ذكر القرآن للملك لقب: "الملك"، في حين يلقب الملك في عهد موسى- عليه السلام- "فرعون"، وبهذا يتحدد زمن وجود يوسف في مصر: فيما بين عهد الأسرة الثالثة عشر والأسرة السابعة عشر وهي أسر الرعاة الذين سماهم المصريون "الهكسوس" كراهية لهم، فمعنى الكلمة في اللغة المصرية القديمة "رعاة الخنازير"[30].

ب- لم يمنع يوسف من نشر رسالته (التوحيد) في السجن وخارجه دليل على أن شعب الهيكسوس متأثر بهذه الديانة نتيجة الجوار ، أو لأنهم متحررون في جانب التدين، فلا يضطهدون من يخالفهم في العقيدة، ويتركون له فرصة الدعوة لما يريد، فلو كان حكام تلك الفترة من الفراعنة لعذب يوسف ولقتل ولما نصب أمينا على خزائن الأرض"[31].

ج- انطباع هذه الفترة الزمنية بالرؤى والتنبؤات التي لا تقتصر على أرض واحدة، ولا على قوم بأعيانهم (رؤيا يوسف، رؤيا الفتيين صاحبي السجن، رؤيا الملك)[32].

د- المكان الذي جرت فيه أحداث القصة هو عاصمة الهكسوس وتسمى "يوبسطة" في إقليم الشرقية أقرب أقاليم مصر لسيناء[33].

وقبل الولوج إلى تحليل الزمن السردي للقصة نقسم هذه الأخيرة إلى وحدات سردية:

تتضمن هذه القصة بنية سردية متكاملة، فهي تتوافر على سارد وشخصيات، وزمان، ومكان، وأحداث وصراع، وتوتر، وتصاعد أحداث، وحل.

ومن أجل تحليل هذه القصة فإنه لابد من التماس آلية منهجية تقوم على المبادئ البنيوية التي تنطلق مما هو ثابت وجوهري في القصة، ولابد من التمييز بين مستويي مهمين؛ الأول: مستوى القصة الذي يرتبط بالقصة كما جرت في الواقع. والثاني: مستوى السرد الذي يتعلق بطريقة تقديم القصة من خلال إدراجها في سياق حكائي يقوم على إضافة عناصر سردية متنوعة تمنح القصة إيقاعا سرديا مفارقا لأحداثها الواقعية[34].

إن تحليل السرد بنيويا يعني الانحياز لعلاقات السرد النحوية والدلالية[35]. لذلك فقد تم تقسيم القصة إلى ثماني وحدات سردية لتكون منطلقا في التحليل الذي سيعتمد على النحو السردي (narrative grammar) الذي يحكم توزيع البنية السردية من خلال تحديد التراكيب الرئيسية، وعناصر السرد الكبرى إضافة إلى الوظائف السردية التي تمثل محور الدلالات.

إن الوحدة السردية (narreme) هي التي تتضمن عنصرا سرديا يتمتع بثراء دلالي لا يمكن حذفه والاستغناء عنه[36].

الوحدات السردية في القصة:

- **الوحدة السردية الأولى:** من الآية (01) إلى الآية (03) وتتضمن تمهيدا لقصة يوسف.

- **الوحدة السردية الثانية:** من الآية (04) إلى الآية (18) تحكي طفولة يوسف، وتآمر إخوته عليه، وانتهاء هذه المرحلة بوضعه في غيابة الجب.

- **الوحدة السردية الثالثة:** من الآية (19) إلى الآية (34)، التقاط يوسف من البئر، ووصوله إلى بيت العزيز، حيث تبدأ في حياة يوسف مأساة جديدة دوافعها الإغراء والإغواء وتنتهي هذه المرحلة بسجنه.

- **الوحدة السردية الرابعة:** من الآية (35) إلى الآية (53) يوسف مسجونا، يدعو الله، ويعبر الرؤى.

- **الوحدة السردية الخامسة:** من الآية (54) إلى الآية (57) انتهاء محنة يوسف، وتنصيبه على خزائن مصر.

- **الوحدة السردية السادسة:** من الآية (58) إلى الآية (69) تعرف يوسف على إخوته، ومحاولة استرداد أخيه الشقيق.

- **الوحدة السردية السابعة:** من الآية (70) إلى الآية (101) يوسف يسترد أخاه، ويجمع شمل الأسرة.

- **الوحدة السردية الثامنة:** من الآية (102) إلى الآية (111) وتتضمن العبرة المستقاة من القصة.

ثانيا: تحليل الزمن السردي في القصة سميائيا :

أ - إن دراسة الزمن السردي تعني أساسا دراسة العلاقات القائمة بين زمن المدلول (القصة) وزمن الدال (الخطاب) الذي يعيد صياغتها لا كما وقعت، وإنما كما يريد السارد، تركيزا على أحداث وتركا لأحداث أخرى تبعا لأهمية بعضها أو عدم أهميته، فإذا كان زمن القصة تاريخي يخضع للتتابع المنطقي للأحداث وفقا لتسلسلها الزمني[37] فإن زمن الخطاب لا يخضع لأي قيد من ذلك مما يؤدي إلى حدوث مفارقات زمنية قد تكون استباقا لأحداث لاحقة أو استرجاعا لأحداث ماضية بعيدا أو غير بعيد عن اللحظة الحاضرة التي يتوقف فيها السرد تاركا مكانا للمفارقة الزمنية[38].

ب – وقصة يوسف بحكم وجودها في فضاء النص القرآني تخضع لزمنيتين مختلفين:

ب-1- زمن القصة : يبدأ مع الدخول الفعلي في عالمها كما يشير إليه قوله تعالى،{ **إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ** }[39] وهو زمن وقوع أحداث القصة (ماضي) أثناء فترة حكم الهكسوس لمصر.

ويمكن تقدير زمن القصة الذي يبدأ من طفولة يوسف إلى نهاية كهولته بثلاثة وثلاثين إلى أربعين سنة حسب تقديرات بعض الباحثين.

ب-2- أما زمن الخطاب : فهو زمن النص القرآني الذي يحيط بزمن القصة ويحتويه ويشير إليه السياق في قوله تعالى { **نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ** }[40] ويمكن أن نعد حاضر السرد حيث توجه الله عز وجل لنبيه محمدρ بهذا الخطاب "عام الحزن" للتسرية عنه وتذكيره بالمحن التي مر بها أخ له كريم وهو يوسف عليه السلام .

ب-2- 1- المفارقات الزمنية: وهي تعني مختلف أشكال التنافر الزمني بين ترتيب القصة و ترتيب الحكاية، وهي إما أن تكون استباقا أو استرجاعا نوردهما في جدول.

مثال	الآيات	نوع المفارقة الزمنية	موضوعها	الوحدة السردية	رقم الآية
01	"إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ... * قَالَ يَا بُنَيَّ ...*	استباق	الرؤيا التي يكون لها شأن فيما بعد (استشراف النهاية السعيدة)	02	06-04

	وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ ...				
02	" فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ"	استباق	حدث لقاء يوسف بإخوته في سنين الجدب وتعرفه عليهم وهم له منكرون. تطمينا ليوسف من هول الفزع عند وضعه في الجب.	02	15
03	"وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ ...* وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ ..."	استرجاع شديد الأهمية في حياة يوسف.	انتقال يوسف من الحرية إلى العبودية. هذا الصنف من الاسترجاع يساعد على القيام بمقارنة بين وضعيتين: وضعية الشخصية الرئيسية في بداية الحكاية ووضعيتها الحالية[41].	03	20-19
04	"... عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا..."	استباق (حدسي)	استبق العزيز الأحداث بتوقع النفع من يوسف، فقد انتفعت منه مصر في تسيير شؤونها الاقتصادية والمالية.	03	21
05	" وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ "	استباق	يمهد لحدث المراودة الذي فصل فيما بعد: قولها هيت لك، قدت قميصه.	03	23
06	"... كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ "	استرجاع	تبرئة يوسف من كل ظن سيئ يمكن أن يلحق به من خلال السياق: وهمَّ بها لولا أن رأى برهان ربه.	03	24
07	" ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ"	استباق	حدث إدخاله السجن	04	35
08	"... أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ..."	استباق	مصير السجنين	04	41
09	" قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا ... * ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ ... * ثُمَّ	استباق	توقُّع ما تتعرض له مصر من جدب وخصب في السنين المقبلة.		49-48-47

	"يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ ..."			04	
10	" وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ"	استباق (خارجي)	منفتح على المستقبل البعيد المتمثل في القيامة.	05	57
11	" قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ ..."	استرجاع	يعقوب يسترجع ذكرى يوسف عند ائتمان إخوته عليهم وتفريطهم فيه ليفهمهم أنه لا يطمئن لوعدهم.	06	64
12	" قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ..."	استرجاع	إخوة يوسف يسترجعون جزء مكذوبا من ماضي شخصية يوسف مما يدل على الغل والحقد الذي يستوطن قلوبهم.	07	77
13	"... فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا..."	استباق (حدسي)	توقع يعقوب لحدث لقائه بابنيه يوسف وأخيه.	07	83
14	"... هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا..."	استرجاع (داخلي)	حدث الرؤيا في طفولة يوسف الذي استهلت به القصة.	ذذ07	100

* تعليق على الجدول :

أ- إن الاستباق التمهيدي الذي بدأت به القصة يهئ نفس المتلقي (المستمع) ويوجه توقعاته.

ب- الاستباق الخارجي[42] له خصوصية تتمثل في انفتاحه على المستقبل البعيد المتمثل في القيامة.

ج- الاستباق أكثر ورودا في القصة من الاسترجاع وذلك لأن موضوع القصة رؤيا تستشرق المستقبل في تأويلها وتحقيقها.

د- الاسترجاع في القصة متعلق بالشخصية الرئيسية فيها وهو يوسف فكان الاسترجاع لحدوث تحول في وضعية الشخصية الرئيسية من حالة الحرية إلى حالة الرّق.

هـ- وكان هناك استرجاع لتبرئة يوسف من كل ظن سيء يتبادر للذهن من خلال السياق { ... **وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ...**}[43].

و- و استرجاع آخر لذكرى يوسف لدى يعقوب عند محاولة إخوته اصطحاب شقيقه معهم إلى مصر.

ز- و استرجاع يكشف كذب إخوته في جزء من ماضي ليدل به على مدى الحقد والغل المستوطنين في قلوبهم على يوسف.

ح- وأخيرا استرجاع تقوم به الشخصية الرئيسية نفسها من خلال تأويل الرؤيا.

القصة تصبح بكاملها استرجاعا حين تتعلق بحاضر السرد (زمن الخطاب)، فالله يسرد لنبيه قصة مضت في الزمن القديم (ما قبل ميلاد عيسى بقرون) وتكون استشرافا لأحداث مستقبلية متعلقة بقصة محمد ρ باعتبار قصة يوسف تبشيرا بنصر كريم ومستقبل عظيم لمحمد ρ ودعوته.

ب-2-2- وتيرة السرد:

وهي تتابع الأحداث من خلال حركة السرد في علاقتها مع الزمن من حيث السرعة والبطء، ومنه يمكن التمييز بين حركتين سرديتين:

أ- حركة سردية سريعة: تتمظهر من خلال تقنيتي التلخيص (الإيجاز) والحذف (القطع).

ب- حركة سردية بطيئة: تتمظهر من خلال تقنيتي المشهد والوقفة الوصفية.

نورد ذلك في جدول :

المثال	الآيات	نوع الحركة السردية	موضوعها	الوحدة السردية	رقم الآية
01	" وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ..."	حذف (قطع)	حذف من السياق حركة يوسف في التعلق بالدلو احتفاظا بالمفاجأة القصصية للقارئ والسامع.	03	19
02	"... وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ"	حذف (قطع)	حذف السياق كل ما حدث وقيل بعد التقاط يوسف من البئر وكيفية ابتهاجه للنجاة.	03	19
03	" فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ ... * وَجَاءُوا ..."	إيجاز (تلخيص)	يجمل الأحداث مابين ذهابهم بيوسف وعودتهم بدونه إلى أبيهم.	02	16-15
04	وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ ... * ... الزَّاهِدِينَ"	(إيجاز)+ (حذف)	إيجاز لالتقاط يوسف من البئر واسترقاقه من قبل السيارة حذف لحدث انتقال السيارة من البئر إلى مصر.	03	20-19
05	" وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا..."	(إيجاز)+ حذف	إيجاز انتقاله إلى مصر واستقراره في بيت العزيز حذف جانب من حياته وهو مرحلة ما قبل بلوغه أشده.	03	21

06	" وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ..."	إيجاز	إيجاز حدث الهم سريعا في صور متلاحقة.	03	24
07	" وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ..."	إيجاز	إيجاز سريع في صور متلاحقة لحدث استباقهما الباب.	03	25
08	" فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا ..."	إيجاز	إيجاز دعوة امرأة العزيز للنسوة	03	31
09	" وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا..."	إيجاز + حذف	إيجاز لما كان من حال يوسف في السجن. حذف كيفية تحقق تأويل رؤيا الفتيين.	04	36 42-
10	" قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ "	حذف	حذف الأحداث المتعلقة بسنوات الرخاء والخصب، كيف زرع الناس، وإدارة يوسف جهاز الدولة وكيف نظم ودبر وأدخر.	05	55
11	" وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ ..."	إيجاز	إيجاز التمكين ليوسف في الأرض.	06	56
12	" وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ..."	حذف	حذف حدث الرحلة إلى مصر.	06	69
13	" قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا..."	حذف	حذف السياق لحدث الانتقال إلى الأب حتى يقفهم في مشهد أمام أبيهم.	07	83
14	" فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ..."	حذف	حذف حدث قدوم إخوته إليه.	07	88
15	" فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ..."	حذف	حذف حدث قدوم يعقوب إلى مصر.	07	99

تعليق على الجدول:

1- الأحداث غير الهامة أو التي ليس لها صلة بهدف القصة، أو التفاصيل الجزئية تهمل وتسقط (تحذف) ليبلغ السرد أقصى سرعة له زس=0، زق=ن[44]. أي زمن السرد = صفر، بينما زمن القصة يشغل حيزا زمنيا طال أو قصر.

2- الحذف الذي ورد في القصة هو من نوع الحذف الضمني لأنه غير مصرح بوجوده وإنما يستدل عليه من ثغرة في التسلسل الزمني، ويسهم في تماسك القصة.

3- الحذف في القصة أكثر ورودا من الإيجاز لطول زمن القصة (33-40 سنة)، فاكتفى السياق بذكر الأحداث البارزة وأهمل غيرها.

4- الإيجاز يعرض الأحداث عرضا سريعا مجملا لأهمية ذكرها في السياق ولكن في غير تفصيل ويكون زس< زق، ووظيفة الإيجاز حسب جينيت تسهل التخلص من مشهد إلى مشهد[45] أي الربط الزمني بين المشاهد[46]. إيجاز حدث دعوة امرأة العزيز لنسوة المدينة أدى إلى التخلص إلى مشهد السجن " **ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ**"[47] .

ت- دراسة لأنواع من الزمن اشتملت عليها القصة :

أ- لم يعتن في استهلال القصة بزمان الحدث لأنه لا يتعلق به تعلقا مباشرا، ولكن الاستهلال اشتمل على بؤرة السرد في القصة وهي الرؤيا، وتشكل الرؤيا صورة لحدث مستقبل وهي بهذا الاعتبار تمثل تداخلا زمنيا.

ب- اقترن الحدث بزمن معين حين كان الزمن عنصرا فاعلا في سيره[48]، فقد قال الله تعالى عز وجل : " **وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ**"[49] .

والزمن عشاء ينطوي على زمن طبيعي (جزء من الليل) وزمن نفسي (ظلمة نفوس إخوة يوسف بالغيرة والحسد والحقد والكذب والإجرام) فقد نفذوا جريمتهم ثم تواروا من ضمائرهم ومن الناس ومن أبيهم الذي لم يستطيعوا مواجهته نهارا فجاءوه عشاء.

فيكون : عشاء ← زمن طبيعي (جزء من الليل) = ظلام خارجي

فيكون : عشاء ← زمن نفسي (ظلام صفات إخوة يوسف) = ظلام داخلي

ج- يتجسد الزمن من خلال قوله تعالى " **ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ** "[50] وفي قوله "... **فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ**"[51] وبضع لغويا قد يكون بين الثلاث والتسع.

عدم تحديد المدة التي قضاها يوسف في السجن تشير إلى مدى الظلم الواقع على يوسف (أدخل السجن بتهمة لم يرتكبها) وبفساد نظام الملك في ذلك الوقت ويشير من ناحية ثانية إلى صبر يوسف وجلده[52].

إغفال الزمن بالظلم والتسيب (فساد نظام الحكم) ليتعين نوع خاص من الزمن هو الزمن الاجتماعي.

د - تحديد الزمن في قوله تعالى : " **قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ...**"[53]

ارتبط تحديد الزمن بالتخطيط والعدل (إنقاذ الناس من المجاعة المنتظرة)، فعمل هذا الارتباط على إبراز الظاهرة الاقتصادية والاجتماعية.

تحديد الزمن ← بالتخطيط والعدل. فيتعين نوعان من الزمن هما الزمن الاقتصادي والزمن الاجتماعي[54].

خاتمة: تخلص الدراسة إلى النتائج الآتية وتفسيراتها:

أ- تعددت الحقول الزمنية في قصة يوسف بفعل تداخل الأزمنة الثلاثية في الخطاب: وهي حاضر السرد المنحصر بين بداية الأحداث ونهايتها والزمن الماضي من خلال استحضار أحداث وقعت قبل اللحظة التي انتهى إليها السرد، والزمن المستقبل من خلال إشارات أو تنبؤات تجاوزت النقطة التي انتهى إليها السرد.

والملفت للنظر في قصة يوسف أن الرؤيا هي استباق لحدث التمكين وتأويل الرؤيا هو استرجاع لحدث الرؤيا.

ب- أما حركة السرد فتنوعت بين الإيجاز والحذف والمشهد والوقفة الوصفية، و يعد المشهد هو الحركة المهيمنة على السرد في القصة. ومن خصائص المشهد التحام زمن القصة بزمن القصة الخطاب (زمن القصة = زمن الخطاب) ويصير حاضر السرد هو حاضر الأحداث، فيتحول المتلقي إلى مُشاهد يعاين الوقائع بنفسه، ينفعل بها، ويتفاعل معها كأنه أحد شخصيات المشهد، فيعطي إحساسا بالمشاركة الجادة في الفعل[55].

وتفسر هيمنة المشهد على السرد في القصة (ثمانية وعشرون مشهدا مقابل ثمانية عشر إيجازا وحذفا معا) بأن النسق العام للقصة يختص بتضخم أقصى[56]. لأن القصة تميل إلى التفصيل كما يقول سيد قطب مقصود أولا لإثبات الوحي والرسالة. وثانيا لأن هذه التفصيلات لها قيمتها الدينية في القصة[57]. وعليه فهيمنة المشهد مرتبطة بالسياق الخارجي للقصة (السياق المقامي) ومرتبطة في الوقت نفسه بمنظومة قيمية تستند لها القصة.

ج- يتناوب المشهد، والحذف والإيجاز بكثرة في القصة .

د- أما الوقفة الوصفية : نميز فيها بين أسلوبين يحددان تقنية التوقف هما الوصف الموضوعي، والوصف الذاتي.

د -1- في الوصف الموضوعي يرسم السارد خطوط الحدث بحذافيرها وهو ما يتجسد في حدث وصول السيارة إلى البئر، حيث تأنى السارد في رسم خطوط الحدث بمجيء السيارة ، إرسال واردهم ، الإدلاء

بدلوه، اكتشاف يوسف متعلقا بالدلو، أسره بضاعة، وبيعه في مصر؛ فشمل الوصف حتى ثمن بيعه وتعليل بيعه بهذا الثمن.

" وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ * وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا..."[58].

ووظيفة هذا النوع من الوصف هي إعطاء القارئ معلومات عن الكيفية التي انتقل بها يوسف إلى مصر.

د-2- في الوصف الذاتي يرسم السارد المشاعر الإنسانية التي تعتري شخصياته، يتجسد ذلك في قوله تعالى **" وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَ ابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ"**[59].

فالسارد الحكيم يرسم المشاعر الإنسانية التي تعتري قلب يعقوب عند فقد ابنه (الثاني)، فهذه الحادثة هيجت أشجانه وبعثت الحادثة الأولى (فقد يوسف)، فتحسر على يوسف عند استعادة الذكرى وفقد بصره لكظمه الحزن في نفسه مدة طويلة، ووظيفة هذا الوصف هي كونه يدخل في نطاق التجربة الحسية أو الدرائية "Cognitive"[60] لشخصية يعقوب.

د-كما يلاحظ على البنية الزمنية تنوع الأزمنة من طبيعي إلى نفسي إلى اجتماعي إلى اقتصادي.

هـ- و فيما يخص الزمن الخارجي للقصة فهو نوعان:

1- **زمن الكتابة:** ويمكن اعتباره زمن نزول هذه السورة على محمد ρ، أي زمن الخطاب الذي توجه به السارد الحكيم (الله عز وجل) إلى نبيه قاصا عليه هذه القصة للتسرية عنه وتأييده.

2- **زمن القراءة:** ويتعلق بمن يقرأ هذه القصة (الرسول ρ والمؤمنون معه، المؤمنون ليوم القيامة).

والقراءة تختلف من جيل إلى جيل، فالقراءة الماضوية ليست كالقراءة الحالية، ولكل إمكاناته وتقنياته في القراءة، والتأويل ويندرج في هذا المستوى التهيئة النفسية، وشروط القارئ الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

<u>التوصيات:</u> بعد النتائج المتوصل لها نوصي بالآتي:

قصة يوسف عليه السلام كما وصفها الله عزّ وجل أحسن القصص لثرائها الفنّي والسردي والقيمي. وإذا ركّز هذا المقال على البنية الزمنية في القصة واستجلى أبعادها السيميائية، فإنّه حري بالباحثين استجلاء أبعاد بنيات سردية أخرى في القصة لإبراز الإعجاز السردي فيها.

5. الهوامش:

1 - بشير تاوريريت، محاضرات في مناهج النقد الأدبي المعاصر، دار الفجر للطباعة والنشر، قسنطينة، الجزائر، ط1، 2006، ص:10.

2 - الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، دمشق، بيروت، سوريا، لبنان، ط3، 2009، ص: 1264.

3 - ابن منظور، لسان العرب، تح: علي بشري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1988، مج1، ص:510.

4 - جان بياجيه، البنيوية، تر: عارف منيمنه، بشر أوبري، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، ط4، 1985، ص: (8، 10).

5 - المرجع نفسه، ص:13.

6 - سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي،(الزمن- السرد- التبئير)، المركز الثقافي العربي، المغرب، لبنان، ط:4 ، 2005، ص: 30.

7 ينظر: ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق، 157/3.

8 - جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر: السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، مصر ، ط1، 2003، ص: 120.

9 - سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، ص: 40.

10 - المرجع نفسه، ص: 40.

11 - حميد لحميداني، بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 2000، ص: 45.

12 - ينظر: عماد عبد يحي، البنى والدلالات في لغة القصص القرآني (دراسة فنية)، دار دجلة، الأردن، ط1، 2009، ص: 327.

13 - ينظر: هيثم سرحان، الأنظمة السيميائية، دراسة في السرد العربي القديم، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط:1 ، 2008، ص:(67-68).

14 - تودوروف، مقولات السرد الأدبي، تر: حسن سحبان، فوائد صفا، ضمن كتاب: طرائق تحليل السرد الأدبي، منشورات اتحاد كتاب المغرب، ط:1، 1992، ص:55.

15 - نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار هومة، الجزائر، (د.ط)، 1997، ج2، ص:167.

16 - حسين بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، ط1، 1993، ص:121.

17 - نور الدين السد، المرجع السابق، ص:169.

18 - حميد لحميداني، المرجع السابق، ص:76.

19 - المرجع نفسه، ص:77.

20 - عبد الرحيم الكردي، السرد ومناهج النقد الأدبي، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر،2004، ص:113.

21 - ينظر: حميد لحميداني، المرجع السابق:77.

22 - ينظر: عبد الرحيم الكردي، المرجع السابق، ص:113.

23 - حميد لحميداني، المرجع السابق، ص:78.

وانظر: نور الدين السد، المرجع السابق، ص:174.

24 - تودوروف، مقولات السرد الأدبي، ضمن المرجع السابق، ص:57.

25 - المرجع نفسه، ص:58.

26 - السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، دار المعرفة بيروت،لبنان،(د.ط)، (د.ت)، ص:69.

27 - نفسه، ص:69.

28 - ينظر: سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط7، 1978، مج4، ص: 1949.

وينظر أيضا: أبو الحسن علي الحسن الندوي، النبوة والأنبياء في ضوء القرآن، دار القلم، دمشق، سوريا، ط7، 2006، ص: 77 وما بعدها.

29 - سيد قطب، المرجع السابق، ص:1951.

30 - المرجع نفسه، ص:1960.

31 - تمام حسان، البيان في روائع القرآن، دراسة لغوية أسلوبية للنص القرآني، عالم الكتب الجديد، القاهرة، مصر، ط:1، 1993، ص:553.

32 - سيد قطب، المرجع السابق، ص: 1962.

33 - تمام حسان، البيان في روائع القرآن، ص: 553.

34 - هيثم سرحان، المرجع السابق، ص:115.

35 - جيرالد برنس، المرجع السابق، ص:190.

36 - ينظر: رولان بارت (التحليل البنيوي للسرد)، تر: حسن بحراوي وآخرون، مجلة آفاق، مجلة دورية يصدرها اتحاد كتاب المغرب، الرباط،ع:8، 1988، ص:11.

37 - محمد مشرف خضر، بلاغة السرد القصصي في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه، إشراف : (عبد الرحيم محمد زلط ، عبد المطلب مصطفى، مختار جبلي)، جامعة طنطا، مصر، (د.ط)، (د.ت)، ص: 75.

38- نفسه، ص:75.

39 - يوسف:04.

40- يوسف:03.

41 - ينظر هذا المفهوم لدى سمير المرزوقي – جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، الدار التونسية للنشر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1 ، (د.ت)، ص 83.

42 محمد مشرف خضر، المرجع السابق، ص: 119.

43- يوسف: 24.

44 - زس= زمن السرد، زق= زمن القصة.

45 - ينظر: سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، ص:90.

46 - ابراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي (دراسة تطبيقية)، دار الآفاق،الجزائر،1999، ص:77.

47 - يوسف:35.

48 - التهامي نقرة، سيكولوجية القصة في القرآن، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، (د.ط)، 1974، ص:343.

49 - يوسف: 16.

50 - يوسف:35.

51 - يوسف:42.

52 - ينظر: سعيد عطية علي مطاوع، الإعجاز القصصي في القرآن، دار الآفاق العربية، القاهرة، مصر،ط:1 ، 2006، ، ص:79.

53 - يوسف:47-48-49.

54 - ينظر: مفهوم الزمن الاجتماعي والزمن الاقتصادي لدى حسين فيلالي، السمة والنص السردي، مقاربة سيميائية في شفرة اللغة، رابطة أهل القلم، سطيف، الجزائر، ط:1، 2003، ، ص:94.

55 - محمد مشرف خضر، المرجع السابق، ص:118.

56 - ينظر: مفهوم التضخم الأقصى لدى سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، ص: 94.

57 - ينظر: سيد قطب، المرجع السابق ، ص: (134-135).

58 - يوسف: 19-20.

59 - يوسف:84.

60 - ينظر: مفهوم التجربة الحسية أو الدرائية (Cognitive) لدى سمير المرزوقي، جميل شاكر، المرجع السابق، ص: 92.